عدد خاص

منبر الجوادين

نشرة شهرية تهتم بشؤون العتبة

تصدر عن قسم الثقافة والاعلام - الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة - العدد ٤٤ السنة الثالثة رجب ١٤٣٣ هـ

info@aljawadain.org راسلونا www.aljawadain.org زورونا

رهين السجون

باكورة الإعمال المسرحية في العتبة الكاظمية المقدسة

الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة

الحاج فاضل الأنباري:

"كان الاستعداد مبكرا وكبيرا..فنحن نتحدث عن زيارة «عاشورا بغداد»"

بمناسبة ذكرى استشهاد الإمام موسى بن جعفر عليه السلام، أجرت نشرة منبر الجوادين لقاءً مع الحاج فاضل الأنباري الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة، تمحور حول طبيعة الزيارة المليونية لعشاق الإمامين الجوادين عليهما السلام والزحف المقدس لتجديد العهد مع الإمام الكاظم عليه السلام، حيث توجهنا له بالسؤال:

س: بداية هل لكم من كلمة توجهونها بمناسبة استشهاد الإمام الكاظم عليه السلام؟

ج: أعزي الإمام صاحب العصر والزمان عج والمراجع العظام والعالم الإسلامي بذكرى استشهاد سيدي ومولاي الإمام الكاظم عليه السلام، وأحيي كافة أخواني الزائرين الوافدين إلى مدينة الكاظمية المقدسة، وأدعو الله العلي القدير أن يحفظهم من كل سوءٍ، ويحيي هذه المراسم وهذه الشعيرة بما يتلائم وقدسيتها وحرمتها، داعياً الله تعالى أن يتقبل جميع الأعمال إنه سميعٌ مجيب.

س: ما هي طبيعة الاستعدادات التي تقوم بها العتبة الكاظمية لهذا العام لإحياء هذه المناسبة، وهل هناك اختلاف عن ما شهدناه في الأعوام السابقة؟

ج: بحمد الله تمر علينا السنة الثامنة بعد سقوط النظام المباد ونحن نحيي هذه الذكرى العظيمة ونستعد استعداداً جديداً ونؤشر كل الجوانب السلبية والإيجابية التي تمر بها العتبة خلال خدمتنا لهذا المكان الطاهر، ونضع لها الحلول المناسبة لتلافي أي خطأ يحدث مستقبلاً خلال الزيارة، كما إن استعدادنا يكون أكبر تماشياً مع زيادة وضخامة الأعداد الكبيرة للزائرين، ونحن نشعر أن كل ما نقدمه للإمامين عليهما السلام هو قليل لأن خادم الإمامين يجب عليه أن يقدم كل ما يملك من جهد وقوة وتفاني خدمة للزائر الكريم.

> **"كان لخدمة العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية حضور فعال بمشاركة منتسبينا في التفتيش وتقديم الخدمات"**

س: هل هناك تنسيق بينكم وبين غرفة عمليات بغداد والقوات الأمنية وما هو مدى هذا التنسيق؟

ج: كان لنا لقاءات مستمرة مع إخواننا في الجانب الأمني قبل عدة أشهر وكان الاستعداد مبكراً وكبيراً لأن توافد الزائرين كبير والزيارة مليونية، فنحن نتحدث عن زيارة (عاشورا بغداد) أو (عاشورا الصغرى) لما تحمله من آلام هذه الفاجعة والمصيبة على قلوب المسلمين جميعاً وهي ذكرى استشهاد الإمام الكاظم عليه السلام، هذا الإمام الذي قدم حياته وروحه الشريفة من أجل الدين وقدم للإسلام والمسلمين فكراً رسالياً صحيحاً، وحارب الظلم والطواغيت، فهو يمثل الامتداد الطبيعي لخط الرسالة الإلهية التي صدح بها الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وتلاه من بعده الأئمة الأطهار عليهم السلام، وإمامنا الكاظم عليه السلام هو الأنموذج الحي للعطاء والتضحية والصبر وكظم الغيظ، وبهذه المبادئ العظيمة، حطم قيود الظلمة الجبابرة ورفد الأمة الإسلامية بالفكر والعطاء الإسلامي الثرّ وهو يقود الأمة في مطامير السجون، نحو الخير والتسامح وبث الروح الإنسانية بين المجتمع.

س: سمعت ان هناك حضور لمنتسبي العتبات المقدسة بهذه المناسبة الاليمة ؟

ج: نعم هذه ليست المرة الاولى التي يشاركا فيها احباؤنا من العتبات المقدسة, وهناك تعاون مشترك فيما بيننا وخصوصاً في المناسبات التي تشهد حشوداً جماهيرياً كبيراً فلقد كان لاعزائنا من العتبتين الحسينية والعباسية حضور فعال بمشاركة منتسبينا في التفتيش وتقديم الخدمات. كذلك كان لآليات العتبتين الحسينية والعباسية دور الدعم والاسناد لآلياتنا في نقل الزائرين وتسهيل وصولهم الى الصحن الشريف قدر المستطاع. ومن الجدير بالذكر ان موكب العتبة العلوية قد كان له دور ايضاً في تقديم الخدمات لزوار الامامين الجوادين على احدى المداخل المؤدية الى العتبة الكاظمية المقدسة. ونحن بدورنا نقدم شكرنا وتقديرنا الى امناء العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية فضيلة الشيخ عبد المهدي الكربلائي وسماحة السيد احمد الصافي على هذه الجهود التي تصب في خدمة الأئمة الاطهار عليهم السلام.

س: كيف يمكن توظيف هذه الزيارة الحاشدة لزيادة الوعي الديني والثقافي لدى الزائرين من خلال ماتقدمه العتبة المطهرة من نشاطات مختلفة على صعيد الإصدارات والكتب وغيرها؟

ج: لقاءاتنا مع إخواننا في قسم الثقافة والإعلام والتأكيد على دور الثقافة والإعلام ونشر الثقافة والوعي والفكر، وحرصنا على اغتنام هذه الزيارة الحاشدة لزيادة الوعي لدى الزائرين بفكر أهل البيت عليهم السلام، والروحية التي كان يتعامل بها سليل الدوحة المحمدية الإمام موسى بن جعفر عليه السلام مع الناس جميعاً، فالواجب يحتم علينا أن نظهر وننشر فكر هذا الإمام ومظلوميته عن طريق ما تقدمه العتبة وبالأخص قسم الثقافة والإعلام، الذي يمثل العين المبصرة والصوت المسموع للعتبة والذي يعكس الصورة المشرقة والواضحة والمملوءة بكل القيم الإنسانية التي سعى الإمام الكاظم عليه السلام إلى نشرها في المجتمع الإسلامي.

س: هل من كلمة أخيرة توجهونها إلى منتسبي العتبة الكاظمية المقدسة؟

ج: أبارك لكل أخواني العاملين والمنتسبين في العتبة المقدسة والقائمين على خدمة الإمامين الجوادين عليهما السلام وزوارهما هذه الجهود، وأطلب منهم المزيد، وهذه فرصة يجب أن تستثمر في زيادة العطاء وسعة الصدر وتنمية الفكر في التزود من هذا العطاء وهذه المعاني السامية التي نخرج بها ونراها في هذا الحضور الكبير المستودع في إحياء شعيرة من شعائر الله تعالى ألا وهي ذكرى استشهاد الإمام السابع من أئمة المسلمين الإمام موسى بن جعفر عليه السلام.

فتح صحن التوسعة الجديد أمام الزائرات الكريمات

تزامناً مع توافد الجموع الإيمانية الزاحفة الى موطن الصبر وصرح الكرامة، إلى مرقد إمامها ومولاها موسى بن جعفر وحفيده الامام محمد الجواد عليهما السلام، شرعت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة وبوقت مبكر في تهيئة الأجواء المناسبة لإنجاح هذه الشعيرة المقدسة وتوفير كل مستلزمات الراحة للزائرين، ولأجل ذلك تم فتح صحن التوسعة الجديد أمام الزائرات من النساء والعوائل الوافدة لزيارة الإمامين الجوادين عليهما السلام، ولأجل الوقوف على مستوى الخدمات المقدمة والتحضيرات المناسبة قامت أسرة نشرة (منبر الجوادين) بجولة في صحن التوسعة وتوجهت بالسؤال إلى إحدى الأخوات من منتسبات شعبة الرقابة النسوية:

❖ هل كان لفتح صحن التوسعة والقاعات الأرضية الواقعة أسفل منه تأثير على انسيابية الزائرات وتأدية الزيارة بصورة جيدة؟

- من المؤكد، فقد ساعد فتح صحن التوسعة أمام الزائرات كثيراً في توفير مساحات واسعة وفضاءات جيدة لراحتهن، ومنح الزائرات فرصة مناسبة لأداء مراسم الزيارة لمرقد الإمام الكاظم عليه السلام عن قرب ومن داخل صحن التوسعة، على العكس مما حدث في الأعوام الماضية حيث كانت الزيارة تؤدى من خارجه، وأضافة لتجنب الكثير من المتاعب والجلوس في الطرقات.

❖ ما هي أهم المهام التي تقوم بها شعبة الرقابة النسوية في تقديم الخدمات والإرشادات للزائرات؟

- بتوجيه من إدارة الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة وأمينها العام الحاج فاضل الأنباري، تم المباشرة بتقديم كافة الخدمات للزائرات الكريمات والتي شملت توفير الفرش والمراوح الهوائية والماء البارد، إضافة الى تقديم الإرشادات الدينية والثقافية والتوجيه بضرورة الحفاظ على الحجاب الإسلامي والتخلق بأخلاق أهل البيت عليهم السلام.

❖ هل لكم أن تصفوا لنا حجم الزيارة في هذا العام، وهل هناك زيادة في أعداد الزائرين؟

- نعم لقد تضاعف عدد الزائرين عما كان عليه في السنة الماضية، كما لاحظنا تزايد أعداد الزائرين قبل يوم الزيارة وعلى مدى خمسة أيام سبقته، وما زالت الحشود المليونية تتوافد الى مرقد الإمام الكاظم عليه السلام.

طفل مشلول..

يمشي بقدميه قاصدا حرم الكاظمين عليهما السلام

اليوم وبقلوب خاشعة تتوجه الحشود المليونية وبنوايا صادقة مفعمة بالإيمان معلنين ولاءهم المطلق لمحمد وأهل بيته الأطهار عليهم السلام الذي جعلهم الله تعالى خلفاءه في أرضه وآيته الكبرى وهم في توجههم لزيارة الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام الذي عُرِفَ بكراماته ومعجزاته وهو (باب الحوائج) و (قاضي الحاجات) وببركة الإمامين الكاظمين عليهما السلام فقد شملت العناية الإلهية الطفل (حسن حاتم مهدي) من أهالي منطقة الكفاح ببغداد الذي يعاني من مرض شلل الأطفال منذ ولادته ولا يستطيع السير على قدميه إلا بعجلة خاصة للمعاقين، فعزم والده على زيارة الإمام موسى الكاظم في ذكرى استشهاده لهذا العام طالباً حاجته ومتوسلاً بالله وبنية صادقة، فحدثت المعجزة الإلهية بوقوف الطفل المعاق على قدميه تاركاً عربة عوقه لتحمله بعد ذلك على قدميه كرامة الترياق المجرب كما وصفه الامام الشافعي رضي الله عنه وهو قبر موسى بن جعفر عليه السلام باب الحوائج، متوجهاً إلى صوب الحرم الشريف تشاركه دموع الزائرين المليئة بالإيمان والتضرع والشكر لله، فاغتنمت أسرة منبر الجوادين الفرصة وأجرت اللقاء مع والد حسن حيث تحدث قائلاً: نحمد الله رب العالمين ونحن نطرق باباً من أبواب الرحمة الإلهية وزحفنا موالين ومحبين لأئمتنا الأطهار عليهم السلام ونحن على إيمان مطلق بكرامات ومناقب أهل البيت عليهم السلام وبعدما وجدت اليأس في حالة ولدي (حسن) الصحية وإجراء العمليات الجراحية التي باءت بالفشل بدأ شعور ينتابني أن سيأتي يوم وولدي يشفى من هذا المرض، فجاء هذا اليوم المبارك يوم ذكرى استشهاد الإمام الكاظم عليه السلام فشهدت الكرامة والمعجزة بأُمِّ عيني وقطعنا العهد على أنفسنا أن نواصل الزيارة سنوياً والولاء المطلق لأئمة الهدى عليهم السلام.

رهين الس

باكورة الأعمال المسرحية في العتبة الكاظمية المقدسة

بحلول ذكرى استشهاد راهب بني هاشم الإمام موسى بن جعفر عليه السلام بتوجيه وإيعاز من الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة أقام قسم الثقافة والإعلام أربع عروض مسرحية كان ثلاثاً منها بالتعاون مع رابطة الغدير الإسلامية في عرضها المسرحي (صوت الأغلال)، وكذلك العرض المسرحي مع رابطة سليب الروح الحسينية، وكان ثالث هذه العروض عرض مؤسسة الكوثر الإسلامية في عرضها (راهب بني هاشم)، مضافاً إلى ذلك العرض المسرحي الذي ساهم به منتسبو العتبة الكاظمية المقدسة تحت عنوان (رهين السجون) الذي جسد معاناة الإمام الكاظم عليه السلام وبين مدى تضحيته في سبيل إعلاء كلمة الحق وهداية الناس.

وكان لأسرة (منبر الجوادين) فرصة اللقاء مع مخرج المسرحية المنتسب في قسم الثقافة والإعلام (حيدر صباح عبد الرزاق) وتوجهنا إليه بالأسئلة التالية حيث أجابنا مشكوراً:

❖ من أين جاءت فكرة هذا العمل المسرحي؟

- لطالما حلمتُ أن يكون المسرح مسرحاً هادفاً يقوم بإيصال الرسائل الإيجابية إلى المجتمع، لأن المسرح هو من أهم الوسائل الإعلامية التي تصل إلى المتلقي، وبتوجيه من الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة وبالتعاون مع قسم الثقافة والإعلام جاءت فكرة إقامة العمل المسرحي لإحياء ذكرى الشهادة.

❖ ما هي مدة التحضير لهذا العمل المسرحي؟ وكيف تم اختيار وإعداد الكادر؟

- بدأ التحضير لهذا العمل في فترة قياسية حيث لم يستغرق التحضير أكثر من شهر واحد فقط! وتم اختيار الكادر من منتسبي العتبة حصراً، ومن عدة أقسام، وبالإمكانيات المتوفرة لدى العتبة علماً أن الكادر لا يمتلك الخبرة المسرحية ولكن ببركة الإمامين الجوادين عليهما السلام، والتوجيه المستمر من قبل السيد عامر الأنباري رئيس قسم الثقافة والإعلام والدور الكبير الذي بذلناه في كتابة السيناريو، وتدريب المنتسبين وإخراج العمل من حيث توفير الأزياء وعمل الماكياج وكذلك الديكور والإنارة والمؤثرات الصوتية وأمور أخرى كثيرة.

❖ ما هي المصادر التي اعتمدتم عليها في كتابة هذا النص؟

- بحثت في العديد من المصادر وتم اعتماد بعضها مثل كتاب حياة الإمام موسى بن جعفر عليه السلام للعلامة الشيخ باقر شريف

جون

القرشي، والذي يعتبر مرجعاً لأكثر الباحثين، وعدة مصادر أخرى.

❖ ما الهدف المنشود من هذا العمل المسرحي؟

- الهدف هو إظهار سيرة أهل البيت عليهم السلام إلى الناس عامة وسيرة الإمام الكاظم عليه السلام بصورة خاصة صاحب هذه الذكرى الأليمة الذي قضى فترة طويلة من حياته في غياهب السجون وإظهار دور الإمام، والإمامة في قيادة الأمة عن طريق اتصاله بأتباعه من خلال الوكلاء.

❖ هل حقق هذا العمل ما كنتم تطمحون إليه من النجاح؟

- نعم لقد حقق هذا العمل نجاحاً كبيراً وأكثر مما كنت أتوقع، وهذا بدا واضحاً من خلال ما شهدناه من مشاعر واحداث الزائرين وتفاعلهم مع دراما العرض المسرحي ، إلى حد البكاء والنحيب، هذا من ناحية ومن ناحية أخرى في قياسات العمل الفني كان ناجحاً أيضاً حيث أشاد بالعمل العديد من المختصين والمهتمين بالعروض المسرحية.

❖ كلمة أخيرة..

أود أن أتوجه بالشكر والامتنان إلى الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة وأمينها العام الحاج فاضل الأنباري، كما أشكر رئيس قسم الثقافة والأعلام الأستاذ عامر الأنباري وكل من شارك في إنجاح هذا العمل وتعاونهم في تذليل الصعاب كافة مع تمنياتي بالاستمرار في عروض واعمال مسرحية جديدة.

فعاليات الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة

قسم الثقافة والإعلام

بمناسبة ذكرى

استشهاد الإمام الكاظم عليه السلام

سماحة السيد جاسم الطويرجاوي

كانت ومازالت ذكرى استشهاد العبد الصالح راهب بني هاشم الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام تبعث الأسى والأشجان في قلوب المؤمنين وكل الخيرين من أبناء الأمة الإسلامية، وفي الوقت التي تكون هذه الذكرى أليمة لما فيها من معاناة مرّ بها الإمام عليه السلام فهي باعث لاستلهام العِبَر والمعاني السامية التي جعلت من هذه الذكرى لا تنسى على مر الدهور.

ومن مبدأ إحياء أمر أهل بيت الوحي عليهم السلام كما قال الامام الصادق عليه السلام احيوا امرنا رحم الله من احيا امرنا اوعرزت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة لقسم الثقافة والاعلام بعدة فعاليات التي من شأنها ان تعطي لهذه المناسبة الاستحقاق الذي يناسب عظمتها وقدسيتها بما يعكس الصورة الناصعة لسيرة آل بيت المصطفى صلى الله عليه وآله وقد بدأت هذه الفعاليات من الرابع عشر من رجب الأصب ذكرى استشهاد بطلة كربلاء السيدة زينب عليها السلام حتى الخامس والعشرين من هذا الشهر العظيم.

أحيا المنهج نخبة من المحاضرين والرواديد من السادة والمشايخ الكرام بتخصيص فقرات صباحية وأخرى مسائية، تبدأ الفقرات بمحاضرة وتختم

الرادود كاظم الطائي

الرادود كرار الكاظمي

سماحة الشيخ فيصل الكاظمي

الجمع المليوني كان شاهدا على إخلاص موالي أهل البيت عليهم السلام فلم تمنعهم الهجمات الإرهابية والأحزمة الناسفة من إحياء هذه الشعيرة الخالدة

سماحة الشيخ محسن الجمري

الرادود أحمد الباوي

الرادود علي الباشا

الرادود أبو غايب البحراني

بأحد الروادید من خدمة المنبر الحسيني.

وقد اشتملت المشاركات كبار خطباء وروادید العالم الاسلامي امثال خطيب المنبر الحسيني سماحة السيد جاسم الطويرجاوي وفضيلة الشيخ فيصل الكاظمي وفضيلة الشيخ محسن الجمري وفضيلة الشيخ علي الدلفي وفضيلة الشيخ على السوداني وفضيلة الشيخ فاخر الزركاني، ألقوا من خلالها محاضراتهم التثقيفية والتوجيهية مستمدين من استشهاد الإمام عليه السلام معاني العزة والكرامة والصبر على الأذى في جنب الله.

كما شارك كبار الروادید الحسينيون في قراءة القصائد الحسينية التي عزفت لحن الشجن على قلوب زائري هذا الإمام الصابر الزاهد التقي، منهم الرادود ابو بشير والرادود احمد الباوي والرادود علي باشا والرادود ابو غايب البحراني و الرادود حيدر الصغير والرادود قاسم الكاظمي والرادود كاظم الطائي والرادود حيدر ابو العيس والرادود جاسم العبدلي والرادود فرحان الكاظمي والرادود علي مكطوف والرادود حيدر الانباري والرادود طارق الدليمي والرادود فؤاد الكاظمي والرادود عدنان الموسوي.

وفي صبيحة الخامس والعشرين ختم هذا المنهاج بقراءة النص الكامل لاستشهاد الإمام البر المجاهد الكاظم عليه السلام بصوت الحاج ميثم التمار هزّ بصوته الشجي مشاعر الزائرين فتفاعلوا معه واهتزت اركان الصحن الشريف تعبيراً عن عظمة هذا المصاب الجلل على قلوبهم، فصلوات الله وسلامه على إمامنا الكاظم عليه السلام وتقبل خالص الطاعات لهذا الجمع المليوني العظيم الذي كان شاهداً على إخلاص موالي أهل البيت عليهم السلام لأئمتهم الأطهار فلم تمنعهم التهديدات الإرهابية والاحزمة الناسفة من احياء هذه الشعيرة، فجزى الله الزائرين القادمين من كل أنحاء العراق والعالم الإسلامي خير الجزاء ورحم الله شهداء العقيدة الذين طالتهم يد الارهاب في هذا العام وفي الاعوام السابقة وتغمدهم الله بوافر رحمته واسكنهم فسيح جناته وألهم اهلهم الصبر والسلوان انه سميع مجيب.

نعشٌ.. تحمله أكُفّ الملايين

بقلوب يعتصرها الألم ونفوسٍ تهتز أسىً وحزناً ترفع القلوب قبل الأيدي نعش مولاها المسمومِ برطيبات السندي بن شاهك، هذه المراسم التي اعتادها أتباع ومحبي أهل البيت (عليهم السلام) بأحياء ذكرى الشهادة الخالدة، حيث انطلقت المسيرة المليونية التي تحمل النعش الرمزي للإمام الكاظم (عليه السلام) والتي بدأت من ساحة عبد المحسن الكاظمي بأتجاه العتبة الكاظمية المقدسة تحفه الملايين من الزائرين في مدينة الكاظمية والقادمين إليها من شتى الأرجاء والبقاع لتستقي من مناهل أمامها العذبة وتتلقى أروع الدروس والعبر في التقوى والعبادة والزهد والتسامح والعفو والرحمة.